

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. سيطرة قواعد النحو

١. مفهوم السيطرة

سيطرة هي الحول الكائن من شيء، الذي يصور الثقة والشخصية عمل شخص.^١ السيطرة المقصودة في هذه الأطروحة سيطرة التلاميذ أو إتقان التلاميذ في أساسية علم النحو (متتمة الآجروية).

٢. أنواع السيطرة

ويشمل السيطرة على ثلاثة أقسام :

- أ- السيطرة المعرفي (Kognitif) الذي يتكون من النظر والتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم
- ب- السيطرة الوجداني (Afektif) الذي يتكون من القبول والترحيب والتدويف والتعميق والتنفيذ

¹ Bambang Marhiyanto, *Kamus Lengkap Bahasa Indonesia* (Victori Inti Cipta, 2010). 375

ج- السيطرة الحركي(Psikomotorik) الذي يتكون من القدرة

التعبير نقطية أم غير نقطية.^٢

٣. العوامل المؤثرة على السيطرة

الكتاب هو مصطلح خاص مستعمل لذكر الرسالة الدينية
التي تكتب بحرف العرب.^٣

وأما الكتاب الذي يجعل المادة الواجبة في المعهد ومؤسسات
التربية الإسلامية فهو كتب التراث أو المشهورة بكتب الصفراء
في إندونيسيا وهي كتب دينية عربية أو تحرف بحرف العرب التي
صنفها العلماء المتقدمون وهي مكتوبة بشكل خاص قبل القرون
السابع عشر ميلادية.^٤

وقال عبدالدين نتا في كتابه أن كتب التراث هي الرسالة
العربية التي كتبت في قرون الوسطى بين قرون الثاني عشر إلى
الخامس عشر.^٥

²M. gulo, strategi belajar mengajar ,jakarta:grasindo,2002, h.29

³ Abudin Nata, *Sejarah Pertumbuhan dan Perkembangan Lembaga-lembaga Pendidikan Islam di Indonesia*, (Jakarta: Grasindo, 2001), h. 170

⁴ Affandi Muchtar, Membedah Diskursus Pendidikan Islam, (Jakarta: Kalimah, 2001), h. 36

⁵عبد الدين نتا، المرجع السابق، ص. ١٠٧

وقال جنيدة المنورة أن كتب التراث هي الرسالة العربية التي كتبها العلماء المسلمين في القرون الوسطى للإسلام وهي بين القرون السادس عشر إلى القرون الثامن عشر.^٦ كتب التراث هي الكتب الإسلامية المهيأة لتدريسها من التراث النفيس للعلماء السابقين الأولين.^٧

من الاراء السابقة تستبطن الكاتبة أن كتب التراث هي الرسالة العربية التي كتبها العلماء المسلمين السابقون الأولون بين القرون الثاني عشر إلى الثامن عشر. تعليم كتب التراث متعلق بتعليم اللغة العربية كما عرفنا أن اللغة دخلت إلى إندونيسيا متزوداً مع دخول الإسلام في الزمان. والغرض الأول من تعليم كتب التراث واللغة العربية في أول دخوله إلى إندونيسيا لمساعدة المسلمين في عبادتهم إلى الله كالصلوة وقراءة القرآن، لأنه يجب على المسلمين الذين يريدون أن يكونوا الكاملين أن يتلذموا على دينهم كما عرفنا أن التربية الأولية لهم هي تربية دينية وهي تعلم العلوم الشرعية، كما قال الله تعالى في كتابه العزيز "وما كان المؤمنون لينفر كافة فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة

^٦ عبد الدين نتا، *نفس المكان*، ص. ١٧٠

^٧ Depag RI, *Dinamika Pondok Pesantren di Indonesia*, (Jakarta: 2005), h.

"ليتفقهوا في الدين لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون"
 (التوبة: ١٢).

ومن هنا نعرف أن الواجب الأول للمسلمين هو تعمق العلوم الدينية من القرآن والحديث والكتب التي فيها العلوم الدينية وكذلك العلوم المتعلقة باللغة العربية وهي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والكتابة عن الخطاء، وهي ثلاثة عشر علماً الصرف والنحو والاعراب والمعانى والبيان والبديع العروض والقوافي والرسم وقرض الشعر، وأهم هذه العلوم الصرف والإعراب والنحو.^٨

٤. مفهوم قواعد النحو

القواعد النحوية هي طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم وال الحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية ، يحكم بها على اللغة وضبطها .

^٨ مصطفى الغلايني، جامع المدروس اللغة العربية، (دار الفكر، ٢٠٠٧)، صي. ٣

والنحو في آية لغة من مقومات الإتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب في لغتنا العربية في ضبط الكلمات، قد يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً، وبالتالي يؤدي إلى العجز في فهمه.^٩

قال عباس حسن إن النحو وسيلة المستعرب أو سلاح اللغوي وعماد البلاغي وأدلة المشرع والمحتجد والمدخل إلى العلوم العربية والإسلامية جمِيعاً.^{١٠}

وقال محمد إدريس جوهرى إن علم النحو هو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.^{١١} وقال مصطفى الغلايى إن علم النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها.^{١٢} وقال أحمد زين دحلان في كتابه شرح مختصر جداً هو علم بقواعد يُعرف بها

^٩ رشدى احمد طعيمة، *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*، (دار الفكر: ٢٠٠١)، ص. ١٣.

^{١٠} عباس حسن، *النحو العربي*، (دار المعارف، دت)، ص. ١٢.

^{١١} محمد إدريس جوهرى، *القواعد الصرفية*، (المكتبة الشقافية، ١٩٨٥)، ص. ١.

^{١٢} مصطفى الغلايى، *المرجع السابق*، ص. ٤.

أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من الإعراب والبناء وما

^{١٣} يتبعها من شروط النواسخ وحذف العائد.

فالإسم هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترب

بزمن وضعا كزيد وأنا وهذا. والإسم يعرف بالخُفْض والتنوين

ودخول الألف واللام وحروف الخُفْض. والفعل هو كلمة دلت

على معنى في نفسها واقتربت بزمن وضعا. والفعل يعرف بقد

والسين وسوف وفاء التأنيث الساكنة. والحرف هو كلمة دلت

على معنى في غيرها. والحرف ما لاصلح معه دليل الإسم ولا دليل

الفعل. يعني أن الحرف يتميز عن الإسم والفعل بأن لا يقبل شيئاً

^{١٤} من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل.

والإعراب هو تغيير او اخر الكلم كما قال الإمام

الصنجهاجي في كتابه "الأحرومية" الإعراب هو تغيير او اخر

الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا".^{١٥}

قال أحمد زيني دحلان في كتابه شرح مختصر جداً

الإعراب هو تغيير أحوال او اخر الكلم بسبب دخول العوامل

^{١٣} أحمد زيني دحلان، *شرح مختصر جمل*، (الحرمين، دت)، ص. ٢

^{١٤} أحمد زيني دحلان، *نفس المرجع*، ص. ٥

^{١٥} الإمام الصنجهاجي، *الأحرومية*، (شركة مكتبة المدينة، دت)، ص. ٢

المختلفة لفظاً أو تقديراً. وذلك نحو زيد فإنه قبل دخول العوامل موقوف ليس معرباً ولا مبنياً ولا مرفوعاً ولا غيره فإذا دخل عليه العامل فإن كان يتطلب الرفع نحو جاء زيد وإن كان العامل يتطلب النصب نصب ما بعده نحو رأيت زيداً وإن كان يتطلب الجر ما بعده نحو مررت بزيد والمراد باللفظ والتقدير في الإعراب يعني أن الآخر يتغير لفظاً كما رأيته في الأمثلة المذكورة أو تقديراً كما في الاسم الذي أخره ألف نحو الفتى أو ياء نحو القاضي فإن ألف اللينة يتعدى تحريكها فيقدر فيها الإعراب للتغدر نحو جاء الفتى فالفتى فاعل مرفوع بضمها مقدرة على ألف منع من ظهورها التغدر ونحو جاء القاضي فالقاضي فاعل مرفوع بضمها مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.^{١٦}

وأنواع الإعراب أربعة وهي رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض والاجزء فيها وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجذم ولا خفض فيها.^{١٧} والعوامل التوابع هي نعت وعطف وتوكييد وبديل.

^{١٦} احمد زيني دحلان، المرجع السابق، ص. ٦

^{١٧} محمد بن محمد الرعيبي، متممة الأجرامية، (دار القلم، دت)، ص. ١٣

ومن الاراء السابقة ي يريد الكاتبة أن تعطي الخلاصة أن علم النحو هو علم بأصول يعرف بها أحوال اواخر الكلمات العربية من حيث حال تركيبها فيما نعرف ما يجب عليه أن يكون أخره مرفوعاً أو منصوباً أو محروراً أو مجزوماً.

أما أهداف تدريس النحو فهي :

أ) التحرز أو صون اللسان عن الخطأ في الكلام والإستعانة

على فهم كلام الله وكلام الرسول (الحديث).^{١٨}

ب) يساعد الناس على فهم الجمل وترابيّتها

ج) يساعد الناس على قراءة كتب العربية

د) صون اللسان عن الخطأ وحفظ العلم من الذلل

هـ) يساعد الناس بالنطق والكتابة

و) يُصلِّلُ الذوق وينمي ثروة الطّلاب اللّغوي

ومن الاراء السابقة ي يريد الكاتبة أن تعطي الخلاصه أن

من تعلم وفهم عن الإسم والفعل والحرف وأنواع الإعراب

والعوامل التوابع فيسهل لمن أن يقرأ كتب العربية يعني كتب

التراث أو المشهورة بكتب الصفراء. وكل المباحث عن قواعد

النحو المذكورة توجد في كتاب المتممة.

^{١٨} إبراهيم البيحوري، فتح رب البرية، (مكتبة الشيخ سالم بن سعد نيهات، دت)، ص. ٢

والحصول من الشرح السابق بأن كتاب المتممة كتاب له تأثير كبير والوسيلة لمن يريد أن يستطيع قراءة كتب التراث، لأن فيه قواعد النحو مهمة. ومن يريد أن يستطيع قراءة كتب التراث فلا بد له أن يتعلم ويتعمق كتاب النحو ككتاب المتممة.

وأما تعليم كتاب المتممة في معهد الطاهري يستخدم طريقة القواعد والترجمة واسلوبه يقراء التلاميذ كتاب المتممة ثم يشرح المدرس قراءة التي قرأ التلاميذ كتاب المتممة.

٥. عناصر قواعد النحو

كتاب المتممة هو كتاب يشتمل على قواعد النحو ويكتب بدون الشكل. وهو متن من كتاب الكواكب الدرية تأليف الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الاهدل. وأما متألف كتاب المتممة هو الشيخ العالمة الزاهد محمد بن محمد الرعيني الشهير. وكتاب المتمة ينقسم على الجزئين، وفيه الألباب والفصلون وهي باب الاعراب وباب معرفة عالمة الاعراب والبناء وفصل جميع ما تقدم من المعرفات قسمان وفصل في بيان ما اعرابه تقديرى وفصل في موانع الصرف وباب النكارة والمعرفة

وفصل في بيان المضمر وأقسامه وفصل في بيان الاسم العلم
 وفصل في بيان أسماء الاشارة وفصل في بيان الاسم الموصول
 وفصل في بيان المعرف بآلية التعريف وباب المرفوعات من الأسماء
 وباب الفاعل وباب المفعول الذي لم يسم فاعله وباب المبتدأ
 والخبر وباب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وفصل في النوع
 الاول من النواسخ وفصل فيما أحق بليس في رفع الاسم ونصب
 الخبر وفصل في النوع الثاني من النواسخ وفصل في الكلام على لا
 العاملة عمل ان وباب المتصوبات وباب المفعول به وباب
 الاشتغال وفصل في ذكر شيء من أحكام المنادي المضاف ليء
 المتكلم وباب المفعول المطلق وباب المفعول فيه وباب المفعول من
 أجله ويسمى المفعول لاجله وباب المفعول معه وفصل وأما
 المشبه بالمفعول به وباب الحال وباب التمييز وباب المستثنى وباب
 المخصوصات وفصل في الثاني من المخصوصات وباب اعراب
 الافعال وباب النعت وباب العطف وباب التوكيد وباب البدل
 وباب الاسماء العاملة عمل الفعل وباب التنازع في العمل وباب
 التعجب وباب العدد وباب الوقف. وفيه قواعد النحو نحو الإسم
 والفعل والحرف وأنواع الإعراب والعوامل التوابع.

ب. مهارة قراءة كتب التراث

١. مفهوم المهارة

المهارة هي مصدر من "مهر يمهر مهارة". بمعنى ماهر.^{١٩}

و عند محبين شاه المهارة هي الأنشطة المتعلقة بالأعصاب

والأضلاط الظاهرية غالباً عند الأنشطة النذرية مثل الكتابة

والقراءة والكتابة على الآلة الكتابة وغير ذلك.^{٢٠}

المراد بالمهارة هي الإستطاعة على فعل الشيء وفهمه فهما

عميقاً.^{٢١}

ويتتج من ذلك أن المراد بمهارة التلاميذ في قراءة الكتب العربية

هي قدرتهم وإستطاعتهم على قراءة الكتب العربية قراءة

صحيحة.

^{١٩} محمود يونوس، *قاموس اللغة العربية*، (هيدا كرييا جاكونج جاكرتا، ١٩٩٠)،

ص. ٤٣١

²⁰ Muhibin Syah, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1995), h. 16

²¹ Gorys Kerap, *Komposisi* (Nusa Indah), h. 7

٢. أنواع مهارة اللغة العربية

المهارة تنقسم على أربعة مهارات وهي مهارة القراءة ومهارة الكتابة ومهارة الاستماع ومهارة الكلام. وكل المهارات مهم، لأن من ليس له مهارة لا يعمل علمه ولأن بالمهارات يستطيع من قراءة اللغة العربية نحو قراءة نصوص العربية وكتب التراث والقرآن والأحاديث. وكل المهارات يساعد من يتعمل علم اللغة العربية نحو علم النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك.

٣. مفهوم القراءة

إن القراءة من المهارة الرئيسة الالزامة في تعلم اللغة. أما المهارت الأخرى فهي فهم المسموع والكلام والكتابة.^{٢٢} والقراءة عملية عقلية انجعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسم التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعانى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعانى والإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل

^{٢٢} الدكتور عزيز فخر الرازي، *اساليب تدريس المهارات اللغوية العربية*، (٢٠٠٦)

٨٧، ص. (UIN Jakarta:

المشكلات.^{٢٣} والقراءة عملية مركبة تتالف من عمليات متتشابكة يقوم بها القارئ وصولاً إلى المعنى الذي قصدته الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.^{٢٤}

قال رشدى احمد طعيمة إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقه .إنها أساساً عملية ذهنية تأملية.^{٢٥}

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى. والتلميذ الذى يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ أن يتقدم في أية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة. وهي أعظم وسيلة موصولة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.^{٢٦} وكثير من الناس لا يستطيع قراءة

^{٢٣} الدكتور حسن شحاته، *تعليم العربية بين النظرية والتطبيق*، (دار المصرية اللبنانية:

١٠٥)، ص. ٢٠٠٤

^{٢٤} الدكتور حسن شحاته، *نفس المرجع*، ص. ١١٢.

^{٢٥} رشدى احمد طعيمة، *تدریس العربية في تعليم العام نظريات وتجارب*، (دار الفكر العربي: ٢٠٠١)، ص. ١٢١

^{٢٦} الدكتور محمد عبد القادر احمد، *طرق تعليم اللغة العربية*، (مكتبة النهضة المعاصرة: ١٩٧٩)، ص. ١٠٧

٤. أنواع القراءة

والقراءة متنوعة مختلفة ومن هذه الأنواع :

أ) القراءة المكثفة

ب) القراءة التكميلية

ج) القراءة الصامتة

د) القراءة الجهرية

٥) القراءة النموذجية.^{٢٧}

والقسمة الخامسة من أنواع القراءة نظرت من جهة أهداف القراءة. القراءة المكثفة هي قراءة تستخدم كوسيلة لتعليم الكلمات الجديدة والتركيب الجديدة.

القراءة التكميلية تدعى هذه القراءة باسم القراءة التكميلية لأنها تقوم بتكميل دور القراءة المكثفة. وتدعى هذه القراءة باسم القراءة الموسعة أيضاً. وتكون القراءة التكميلية غالباً على شكل

^{٢٧} الدكتور عزيز فخر الرازي، المرجع السابق، ص. ٩٣

قصص طويلة أو قصيرة. وغايتها الرئيسية إمتاع المتعلم وتعزيز ما تعلمه من كلمات وترابط في القراءة المكثفة.^{٢٨}

والقراءة الصامتة ذات قيمة اجتماعية فهي تستخدم في مواقف عديدة هي قراءة الصحف للوقوف على الأحداث الخارجية والقراءة المجالات والكتب للممتعة أو تمضية أوقات الفراغ أو التماسا للراحة بعد عناء العمل وقراءة كتب ذي شهرة خاصة وقراءة القصص الفكاهية. واقراءة بحثا عن معلومات معينة أو التماسا حل مشكلة أو لتكوين رأي حول موضوع ما.^{٢٩}

والقراءة الجهرية شكل من أشكال الإتصال اللغوي وهي تسمح للفرد بيعبر عن نفسه. وفي القراءة الجهرية ينبغي أن يسيطر الأطفال على كل ما ضروري للقراءة الصامتة من إتقان مهارة التعرف ومهارة الفهم وتطلب القراءة الجهرية مهارات خاصة في النطق.^{٣٠}

ولاشك أن مهارة القراءة مهارة الرئيسة الالازمة في تعلم اللغة العربية ولا يتثنى كتب التراث لأن مهارة قراءة كتب التراث

^{٢٨} الدكتور عزيز فخر الرازى، *نفس المرجع*، ص. ٩٣

^{٢٩} الدكتور حسن شحاته، *المراجع السابق*، ص. ١٤٦

^{٣٠} رشدى احمد طعيمة، *المراجع السابق*، ص. ١٦٣

وسيلة لمعرفة علوم الإسلام نحو علم الفقه والتفسير والتوحيد وغير ذلك. ومهارة القراءة وهي وسيلة لإتصال الفرد بغيره.

٥. أهداف تعليم القراءة

يستهدف تعليم القراءة عدة أهداف من أهمها :

- أ) أن القراءة هي أولى المهارات الثلاث التي يجمع المجتمع لإنسان على حق الفرد في تعلمها.
- ب) أن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة.
- ج) إن المجتمع للإنسان المعاصر مجتمع متعلم يصعب يصور عمل مهارى فيه لا يتطلب القراءة.
- د) إن القراءة هي المهارة التي يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها.
- هـ) القراءة مهارة يستطيع الطالب بها تحقيق قدر من الاستمتاع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجمل.

و) إن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد.^{٣١}

^{٣١} رشدى احمد طعيمة، نفس المرجع، ص. ١٢٢